

## التعليق على تفسير الطبرى الدرس 10 مقدمة تفسير الطبرى

مساعد الطيار

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه والتابعين اما بعد فها نعود مرة اخرى مع الامام محمد ابن جرير الطبرى رحمه الله تعالى - [00:00:00](#)

بعد ان انتهينا من آنهاية هذا التفسير حيث بقينا قراءة عشر سنوات من سورة الذاريات الى سورة الناس اه ثم رأى اه بعض آآ الحاضرين آآ ان نعود الى الكتاب من اوله. ولكن تكون القراءة بانتخاب مواطن - [00:00:21](#)

يحتاج الى التعليق عليها دون ان يكون قراءة كاملة للكتاب فسيكون بناء على ذلك اشبه بالنكت اعلى الكتاب بحيث يختار وينتخب ما يحتاج الى التعليق عليه اما من مواطن مشكلة - [00:00:52](#)

واما من قضايا لابد من الوقوف عليها وابرازها في منهج هذا الامام او فيما ينطلق من التفسير فستكون باذن الله فكرة هذا الدرس على هذا السبيل ولعلي ان شاء الله اجتهد - [00:01:12](#)

ان اه اذكر او اجعل لكم ان شاء الله جدول بالمواطن التي ستقرأ لتكون جاهزة لمن اراد ان يحضرها وان يتبع معنا باذن الله تعالى اه سبقى اه اولا مع المقدمة - [00:01:33](#)

وقد نستغرق فيها اكثر من درس اه لان فيها قضايا متعددة تحتاج الى وقفات واذا انتهينا من المقدمة ان شاء الله سنبتدئ ان شاء الله بالمواطن المختارة واسأل الله سبحانه وتعالى - [00:01:55](#)

آآ ان يبارك لنا جميعا وان يرزقنا الاخلاص في القول والعمل وان يرزقنا الفهم السديد في كتابه اه وان يجعلنا من آآ يرجع الى فهم هؤلاء الاعلام الذين قام عليهم علم كتاب الله سبحانه وتعالى من الصحابة والتابعين واتباعهم - [00:02:14](#)

ثم من حمل راية العلم عنهم لهذا الامام العظيم الذي لا يخفى على كثير من طلاب العلم ولهذا اه لم يعني اقف معكم على ترجمته لأن ترجمته حاضرة موجودة. ولو اردت ان اقف فاني ساقف عند بعض محطاتي - [00:02:43](#)

هذا الامام لا يضا التنبيه على بعض المسائل المتعلقة بترجمته فحسب والا فان دراسة ترجمته واستيعابها والله الحمد والمنة موجود وقد عمل في هذا الكتب متعددة وفي رسائل متعددة فالحمد لله - [00:03:09](#)

الذى آآ جعل مثل هذا الامر متيسرا ولسنا بحاجة الى ان نناقش او ان نذكره ولعل نبدأ باول عبارة ذكرها الامام ابن جرير الطبرى في مقدمة كتابه جامع البيان اعن تأويل اي القرآن. نعم - [00:03:30](#)

شيخ عبد الله الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد. اللهم اغفر لنا ولشيخنا الله الرحمن الرحيم. قری على ابی جعفر محمد بن جریر الطبری فی سنة ست وثلاثمائة قال. نعم نكتفي بهذه - [00:03:55](#)

عبارة آآ يعني نستفيد من هذه العبارة يعني فائدة مهمة جدا وهي ان من رجع الى ترجمة الجليل الطبرى فانه سيجد ان ابن جرير ابتدأ باملاء هذا الكتاب قبل هذا التاريخ بسنوات - [00:04:16](#)

حتى انتهى منه ثم في سنة ست وثلاث مئة قری علىه هذا الكتاب وهو توفي سنة عشر بمعنى انه بين بداية القراءة عليه ووفاته قراءة الاربع سنوات وقليل وكم قری عليه من هذا الكتاب - [00:04:37](#)

ليس هناك يعني ما يثبت من خلال المخطوطات لكن نستفيد هذه الفائدة ان الامام املى كتابه على طلابه وبعد ان انتهى من املائه قرأ عليه هذا الاملاء يعني قری عليه هذا الاملاء - [00:05:01](#)

الامام له مراحل مع تفسيره لانه له املاء قديم ثم له املاء الذي تم به الكتاب ثم قرأ عليه هذا اه الكتاب ومن نعمة الله سبحانه وتعالى

وهو اهل التفسير العظيم قد حفظ لنا اه كما ترون بهذه الصورة التي نراها عليه اليوم الكتاب اه له طبعات متعددة من احسنها طبعا الدكتور عبدالله التركي عبد الله بن عبد المحسن التركي والسبب في ذلك - 00:05:38

او من اسباب ذلك انها اه طبعه آآ استطاعت ان آآ تسدد النقص الموجود في بعض المخطوطات بعد ان حصلوا على نسخة مخطوطة آآ وجدوا فيها آآ بعض الآيات التي سقطت من النسخ - 00:05:59

المتقدمة فالنسخ القديمة سواء الطبعة القديمة اللي طبعة بولاق او الطبع الطبعات التي جاءت بعدها حتى طبعة محمود شاكر. كلها كان فيها سقط في مواطن معينة وهذه النسخة ولله الحمد والمنة لما وجدت سدت هذا النقص. واذكر انا كنا نقرأ في - 00:06:24 بجزء الذاريات في احد الاسانيد وكانت سقط واضح جدا. لانه دخل اسناد تويقنا اه فيما اذكر عند هذا ان في هذا المكان اه سقطا. ولما ظهرت نسخة اه - 00:06:48

الدكتور عبدالله التركي بالفعل اظهرت هذا السقط وكان بقراية سطرين وقليل فهذه الحقيقة تعتبر ميزة كبيرة جدا لهذه النسخة اما قراءة النص فمهما يعني مهما بلغ المحقق واجتهاد فتبقى في بعض المواطن قراءة اجتهادية لبعض بعض الكلمات - 00:07:05 وقد يقع ايضا في اه اختلاف في الاجتهاد في القراءة وقد تقع اخطاء لكن من حيث العموم هي آآ يعني افضل نسخة في نظري الى الان لهذا الكتاب ولو حللت بتحقيق وتعليق محمود شاكر لك انت اكمل وانفس الا انهم رأوا ان اضافة تعليقات - 00:07:33 شاكر قد يطيل الكتاب فتركوا آآ الكثير منها واكتفوا بما يحتاجون اليه. طبعا عندنا من القضايا المهمة في التفسير ما دون تكلمنا عنها وهي مسألة القراءة التي كان يختارها ابن جرير - 00:07:58

والقراءة التي بنى عليها تفسيره. فالقراءة الان او في التفسير الان عندنا مبني على قراءة حفص والعميبي ان قراءة حفص غير موجودة في تفسير الطبرى قراءة حفص غير موجودة بتفسير الطبرى وقد ذكرت في هذا مقالة اثبتت فيها ان قراءة حفص لم تكن من مرويات - 00:08:15

الطبرى فمثل هذا المواطن الاولى ان يرسم آآ او ان ترسم القراءة على القراءة التي توافق قراءته و اختياره لانه يختار احيانا وينص على الاختيار واحيانا لا ينص يعني لا يختار بل يرى ان جميع القراءات متوافقة او انها كلها صحيحة فهنا يكون منهج - 00:08:37

تيار الاية او النص الذي يفسره وهذه مسألة طبعا ترجع الى منهج التحقيق ليس هذا محله بحثي لكن احببت ان ينتبه الى هذه القضية في انه احيانا يفسر على غير قراءة حفص - 00:09:03

مثل نزاعات اللي شووا قد مرت علينا اه هو يقول طبعا هو يفسرها على قراءة الجمهور فكل القراء الا حفصا يقرأون الساعة للشراب والمكتوب امامنا في النص نزاعة الاشارة ونجده يقول ولو ان قارئا قرأ نزاعة للشوا لكان وجها - 00:09:19

فكيف اكون وجها وهي قراءة حفص وهذه التي فتحت لي الباب للبحث عن مشكلة قراءة حفص في تفسير الطبرى. فاتضح من خلال البحث في مفردات تفسير الطبرى اسف في مفردات اه قراءة حفص - 00:09:42

ان قراءة الحفص ليست من مرويات تفسير الطبرى. فهذه ايضا مسألة ترجع الى منهج التحقيق. لكن الذي اريد فقط ان نذكره هنا فيما يتعلق هذه هذا السطر ان الكتاب على الاقل بعد املائه قرئ على الامام ولا شك انه بعد القراءة يكون هناك نوع من التحرير والتوصيب - 00:09:59

بعد ذلك طبعا ذكر مؤلف مقدمة طويلة لا نحتاج ان نقف عندها. اه لو تفتح شيخ عبدالله صفحة ستة في اخر سطر يعني اذروانا احنا معنى نسخة التركي اللي يكون معه من غير نسخة تركي بيضطر يتتابع معنا بصعوبة قليلا. نعم يا شيخ - 00:10:22 اللهم فوفقا. نعم اه قال رحمة الله تعالى اللهم فوفقا لاصابة صواب القول في محكمه ومتشابهه وحاله وحرامه وعامه خاصه ومجمله ومفسره وناسخه ومنسوخه وظاهره وباطنه وتأويله اية وتفسير مشكله - 00:10:41

والهنمنا التمسك به والاعتصام بمحكمه والثبات على التسلیم لمتشابهه واوزعننا الشكر على ما انعمت به علينا من حفظه والعلم بحدوده

انك سميع الدعاء قريب الاجابة وصلى الله على محمد نبي واله وسلم تسليما. نعم هذا اخر مقدمة المقدمة. المقدمة - 00:11:03  
ابتدأ ابتدأ بعد ما ذكر انه قرأ عليه ابتدأها بالثناء على الله سبحانه وتعالى والصلاه على نبيه واطال في هذا الى ان ذكر في مم خاتمه  
هذه المقدمة هذه العبارة ماذا نستفيد - 00:11:31

من هذه اه الجملة الذي ذكرها لاحظوا ان الامام رحمه الله تعالى اه ذكر المحكم وقابلة بماذا بالمتشابه والحال وقبله بالحرام والعام  
وقابلة بالخاص والمجمل وقبله بالمفسر والناسخ قابلة بالمنسوخ والظاهر وقابلة بالباطن - 00:11:46

وتأويل الاي وقابلة بتفسير مشكل فهذه الان عندنا سبعة من العلوم قابلها بسبعة يعني سبعة قابلها بسبعة لو تأملنا هذه العلوم وهي  
من علوم القرآن لو تأملناها سنجد ان كل هذه العلوم التي ذكرها ليس فيها اشكال في المقابلة - 00:12:11

الى ان عندنا المحكم والمتشابه والعام والخاص والمجمل والمفسر والظاهر والباطن والناسخ والمنسوخ لكن استوقفني اخر ما ذكر  
في قول في قوله وتأويل اية وتفسير مشكله يعني هذه المقابلة بين التأويل والتفسير - 00:12:35

هل هي مقابلة تدل على انه يرى ان التأويل غير التفسير ام ماذا او هو يرى ان تأويل الاي عام وهذا الذي يظهر والله اعلم بناء على  
صياغته لكتابه وان ما يحتاج الى فك وتحليل - 00:12:55

فانه يعتبر ماذا؟ اللي المشكل يعتبره من باب ايش التفسير فيكون والله اعلم اقرب الى ان يكون من باب تنوع العبارة منه الى ان  
يكون هذا نوع وهذا نوع يعني يكون هذا نوع وانما يكون من باب ايش - 00:13:20

تنوع العبارة خاصة في الاخير. اما في الاوليات فهي واضح جدا المقابلة بين علمين اما في الاخير فالذي يضع والله اعلم انه جاء على  
نوع من تنوع العبارة فكانوا يقولوا تأويل اية كانوا يقصد جميع الآيات فتدخل في باب التأويل اللي هو باب التفسير - 00:13:39  
وتفسير مشكله وكان ينص على ان جزء من التأويل يدخل في باب ماذا؟ المشكل اسف جزء من الآية يدخل في المشكل فهو يحتاج  
الى ماذا؟ الى تفسير يحتاج الى تفسير - 00:13:58

هذا تخرج لهذه العبارة ولا تزال يعني محل النظر قد يجتهد المجتهد في النظر في عبارته ويظهر له لذلك وقد يقول قائل لا انها من  
باب المقابلة بناء على ان كل ما مضى مقابلة فهذه مجالها ومحلها واسع جدا لكن من خلال - 00:14:15

تباعي من خلال تتبعي كتابه نجد ان مصطلح التأويل عنده ويساوي لمصطلح التفسير يعني مصطلح التأويل صار يساوي مصطلح  
التفسير. فيكون عاما في جميع اي القرآن. وكما قلت لكم هي محل النظر لكن - 00:14:35

نستفيد على الأقل ان هذه انواع من علوم القرآن ذكرها في هذا الموطن الفقرة التي بعدها ليست ليست واعلموا فقرة ونحن ونحن  
في شرح تأويله وبيان ما فيه من معانيه - 00:14:55

منشئون ان شاء الله ذلك كتابا مستوفيا لكل ما بالناس اليه الحاجة من علمه جاما ومن سائر الكتب غيره في ذلك كافيا ومخبرون  
في كل ذلك بما انتهى اليها من اتفاق الحجة فيما اتفقت عليه منه - 00:15:10

واختلافها فيما اختلفت فيه منه. ومبين علل كل مذهب من مذاهبهم. وموضع الصحيح لدينا من ذلك اوجز ما امكن من الایجاز في  
ذلك واخسر ما امكن من الاختصار فيه. والله اسأل عونه وتوفيقه لما - 00:15:31

يقرب من محابيه ويبعد من مساخطه. وصلى الله على صفوته من خلقه وعلى الله وسلم تسليما كثيرة. نعم هذه الاسطرا يبين فيها  
المؤلف عن منهجه يعني ما هو منهجه الامام الطبرى في تفسيره؟ هذا هو منهجه في هذه الاسطورة - 00:15:51

وقد غفل عن هذه الاسطورة كثير من تكلم عن منهجه الامام الطبرى والسبب يعني سبب هذه الغفلة هو النظر الى عنایة الامام بسرد  
الاسانيد يعني عنایة الامام بسرد الاسانيد وعدم - 00:16:16

قراءة هذه المقدمة قراءة تحليلية للنظر في منهجه الذي سلكه الامام. ومن هنا اقول وقد سبق ان ذكرت هذا كثيرا ان من اهم ما  
يجب ان يعتني به طالب العلم القراءة في المقدمات - 00:16:38

مقدمات الكتب لأن في الغالب العالم يضع منهجه في مقدمته في الغالب يعني يبين عن منهجه الذي سيسلكه في الكتاب في مقدمته.  
يبين عن أهمية كتابه. عن أهمية العلم الذي يتكلم فيه - 00:16:53

عن منهجه في هذا الكتاب في الغالب وقد يذكر شيئاً من منهجه في تنايا كتابه مما لم يذكره في المقدمة لكن ايا ما كان فالالمقدمة هي في الحقيقة مرآة لتعكسوا ما بداخل هذا الكتاب - 00:17:11

فالغفلة عن قراءة المقدمات نخسر بها شيئاً كثيناً من العلم بمناهج الائمة ويناهج التأليف وبمناهج هذه الكتب وهذه العلوم التي نقرأ فيها فلو قلت لك مثلاً ما هو منهجه الماء وردي - 00:17:29

في تأليفه للكتاب ستجده قد ذكره في عدة اسطر كيف بنى كتابه ابن الجوزي كيف بنى كتابه وما هو منهجه فيه اه ابو حيال الاندرزي كيف بنى كتابه؟ ما هو منهجه فيه؟ كل هؤلاء العلماء ذكرروا في مقدمات تفاسيرهم هذا الامر - 00:17:49

فهمهم جداً طالب العلم ان يقرأ في المقدمات سواء في اي يعني في اي علم من العلوم يعني باي علم من العلوم سواء في علم التاريخ او في علم الجغرافيا او حتى في علم الترجم الى اخره لكي تعرف ما هو منهجه هذا - 00:18:11

الكتاب يعني احياناً قد العنوان يبيّن عن شيء من منهجه الكتاب واحياناً قد لا يبيّن. فإذا قرأت في مقدمته تبيّن لك الامر. ننظر نحن الان في تحليل هذه العبارات يقول الامام - 00:18:28

ونحن في شرح تأويله وبيان ما فيه من معانيه معنى ذلك الان الامام يعني تأويله شرح تأويله يعني شرح تأويل المتأولين له لانه تأوله فسيشرحه وسيبيّن هذا وبيان ما فيه من معانيه يعني ما في القرآن من المعاني - 00:18:45

منشئون كتاباً وطبعاً الجملة اللي هي ان شاء الله في ذلك اه استثنائية منشئون اسف اعتراضية منشئون كتاباً مستوعباً لكل ما بالناس اليه الحاجة من علمه تلاحظون هذه العبارة يرددوها العلماء في كل جيل. يعني في العالم في كل جيل يذكر هذه العلة - 00:19:12

وكان ويقول ان علماء او ان اهل عصره اهل عصره بحاجة الى ان يكتب لهم تفسير بطريقته التي يؤدّيها اليهم هذا العالم فلو رجعنا الى مثلاً الواحد في كتاب الوجيز - 00:19:38

سنجد ان سبب تأليف الوجيز هو طلب اهل عصره ان يكتب لهم كتاباً وجيزاً لها بحيث لا يكون مثل بسيط وينحط عن رتبة الوسيط. يعني يكون اقل ويدركون سبب ذلك ان الناس عندهم مشاغل تجد ان هذه العلة - 00:19:54

موجودة في كل عصر فإذا العالم يأتي في كل عصر ويقول ان الناس بحاجة الى ان يقرب لهم كتاب الله سبحانه وتعالى فيؤلف وقل ما علم تجده الا وتجد انه يشير الى مثل هذا الا من يكتب لطلاب العلم يكون كتابه مرتفع عن طبقة طلاب العلم لكن الامام - 00:20:16

الله تعالى يرى ان ما يذكره هو مستوعب وشامل لكل ما يحتاج اليه الناس في هذا العلم قال عنه واصفاً جاماً ومن سائر الكتب غيره في ذلك كافياً. وأيضاً هذه ايضاً من العبارات التي يريدها العلماء في انه يرى ان كتابه يكفي عن ايش - 00:20:37

عن غيره لكن الباحث يرى ان كتابه استوعب في جانب وهناك كتب اخرى سواء عملت جوانب لم يستوعبها ولا يوجد كتاب في التفسير او في غيره ان يقال ان هذا هو الكتاب الذي لا يمكن ان يحتاج الناس الى غيره - 00:20:57

يحتاج طالب العلم الى غيره ولكن هكذا نظر العالم الى كتابه وكانه اراد ان آآآآ يوفيه ما يظن هو انه كاف للناس. ثم قال ومحبونا في كل ذلك بما انتهى اليه من اتفاق الحجة في مد - 00:21:13

اتفاقت عليه منه. من هم الحجة هو لم يذكر لنا هنا من هم الحجة ولا لا؟ طيب اذا اذا نحن استقرأنا كلامه سيأتيانا ايضاً نص لكلامه نعرف من هم الحجة - 00:21:33

وايضاً اذا استقرأنا كتابه سنجد الحجة عنده ثلاث طبقات طبقة الصحابة وطبقة التابعين وطبقة اتباع التابعين. من اين يعني من اين وجدنا هذا؟ من ما سيذكره في المقدمة في موطنين او اكثر - 00:21:47

وايضاً من استقراء ايش الذين نقل عنهم التفسير لم ينقل التفسير عن طبقة تلي طبقة تتابع التابعين ان لم ينقل التفسير عن طبقة تانية طبقة تتابع التابعين فانتهى او وقف عند طبقة اتباع التابعين. وكل المصنفين في التفسير - 00:22:07

المnocول عن السلف وقفوا على هذه الطبقة. وبعد هذه الطبقة صار علماء السنة ينقلون اقوال هؤلاء ويقررون العلم من خلال اقوالهم. ويبدو ان هذا في عموم العلم سواء في التفسير او في غيره. لكن الان - 00:22:31

عندنا الان قال انه كما قال احد قال في كل بمنتهى اليها. عبارة انتهى اليها نفهم منها اذا ان ليس عنده روايات اكثر مما ذكره هنا بمعنى انه سيحرض ان يذكر كل ما عنده من الروايات - [00:22:50](#)

كيف طريقة في ذكرها خصوصا اذا وردت لفظة في القرآن في اكثر من موطن سنجده انه مرة يقول وقد سبق ان ذكرنا القول في قوله تعالى في في تفسير هذه اللفظة بما اغنى عن - [00:23:10](#)

التي واحيانا يقول بما اغنى عن اعادته غير انا نذكرها هنا ما لم نذكره هناك ثم يذكر ايضا اضافة او اسانيد اخرى فاذا معنى ذلك اذا هذه العبارة تشعر بان ما عند الطبرى قد جعله في هذا الكتاب - [00:23:24](#)

فاذا قال احد انه قد يكون الطبرى عنده روايات لكنه تركها نقول هذه العبارة تشعر بخلاف ذلك لماذا لا نقال بمنتهى اليها من اتفاق الحجة فيما اتفقت عليه منه واختلافها فيما اختلفت فيه منه - [00:23:42](#)

يعنى سيعجم كل ما يتعلق بالآثار المتفقة على تأويل اية او المختلفة في تأويل اية ثم قال بعد ذلك ومبين علل كل مذهب من مذاهبهم. يعني اذا سيكون عنده عنایة بالاتفاق - [00:24:02](#)

اللى يسميه هو الاجماع الحجة وعنایة ايش ؟ بالاختلاف. سينص على الاتفاق وعلى الاختلاف وهو كذلك صار في جميع كتابه ثم ذكر تبیین العلل وهذا مما يتمیز به تفسیره لانه قال ونبین علی کل مذهب من مذاهبهم - [00:24:20](#)

فاذا اذا ذكر قولنا سيدرك علته وذكر قولنا اخر مقالا له سيدرك ايش ؟ علته. وهذا على الغالب. يعني على الغالب انه يذكر علل كل قول. ثم قالوا وموضحو الصحیحة الصحیحة لدينا من ذلك - [00:24:44](#)

باوجز ما امكن من الایجاز في ذلك واقصر ما امكن من الاقتصار فيه. الان اذا الان عنده ايضا بعد ما يذكر الاختلاف يذكر ماذا الصحيح من هذا الاختلاف يعني معنى ذلك انه اذا اتفقا وقف مع اتفاقهم - [00:25:03](#)

اذا اختلفوا ذكر علهم ثم ذكر الصحيح منها ايضا معللا تصحيحة. يعني ماذا صح هذا القول ؟ وترك هذا القول. لماذا صح هذا القول ترك هذا القول نرجع الان العبارة التي ذكرها في اول كلامه لما قال ونحن في شرح تأويله وبيان ما فيه من معانبه - [00:25:22](#)

هو الان اذا سيصب تفسيره او نقاشه التفسير على المعاني وقد اشار الى هذه الفكرة في غير ما موطن في تفسيره. وبين ان كتابه هو لبيان المعاني. وليس لغرض اخر - [00:25:46](#)

وان ما يوجد من بعض المعلومات او العلوم التي ذكرها فانها لخدمة هذا الغرض وليس الاستيعاب ذلك النوع من العلم ان خدمة بيان المعنى وليس الاستيعاب ذلك العلم. بمعنى انه لو اراد ان يصنف كتابه في معانى القرآن واعرابه لاختفى منهجه - [00:26:01](#)

فاذا ليس كتابه مبنيا على بيان الاعراب وانما يأتي الاعراب لخدمة ايش المعنى يعني يأتي الاعراب لخدمة المعنى هذا طبعا في الغالب اذا قضية المعنى هي الاصل عنده في هذا الكتاب - [00:26:24](#)

تأتينا مسألة مهمة جدا يجب ان ننتبه لها وذكرت لكم قبل قليل غفلة بعض من تكلم عن منهج الطبرى الطبرى الان في هذه العبارة وكذلك سرارها في جميع المقدمة بل في استخراجه جميع تفسيره. قضية يقينية لا تحتاج اصلا الى بيان - [00:26:43](#)

او الى لا تحتاج الى تدليل لكن لابد من ذكرها. وهي ما هي منزلة الاسانيد في مقام التصحیح والتوظیف عنده من خلال هذه العبارة هل سيف الطبرى مصححا ومضعفا للاسانيد - [00:27:01](#)

من خلال هذه العبارة هم كل ما انتهى اليها يشمل ايش ؟ الجميع. يعني من الروايات الصحیحة والتي هي اقل من الصحیحة بمعنى اننا نجزم يقينا ان قضية الاسناد قضية الاسناد عنده لم تكون على ما يظن - [00:27:22](#)

ان من اسند لك فقد ايش الحال يعني بعض من قرأ تفسير الطبرى قال بان الطبرى مشى على قاعدة من اسند لك فقد لحالك. وهذا الكلام خطأ محض يدل عليه هذه العبارة ويوضح هذه العبارة - [00:27:49](#)

المنهج الذي سلكه في تفسيره سندا سند. لو انت جمعت الاسانيد التي تكلم عليها الطبرى في تفسيره. ونحن عندنا الان اسانيد يعني تعد يعني باكثر من الف اسناد لم يتكلم في جميع هذه الاسانيد الا على - [00:28:09](#)

قرابة ثلاثين الى اربعين اسناد. سواء اسانيد مرفوعة للنبي صلى الله عليه وسلم او لمن هو دون النبي صلى الله عليه وسلم. يعني لو

كل الاسانيد ستجد انها قليلة جدا - [00:28:31](#)

فاما اذا انت وازنت بين عدد الاثار المتكاثرة عنده والطرق وعدد ما تكلم عليه من الاسانيد فهل يمكن ان نقول ان الطبرى اعتنى بنقد الاسناد من حيث الاسناد الجواب لا - [00:28:45](#)

فبمعنى قصدى اقصد من ذلك ان الطبرى وهو يذكر رواية عطية العوفى وهو يذكر رواية علي بن ابي طلحة وكلامه عن ابن عباس وهو يذكر رواية الضحاك عن ابن عباس - [00:29:08](#)

وهو يذكر رواية عبد الوهاب ابن مجاهد عن ابيه مجاهد وهو يذكر هذه الروايات هو يعرف مخارج هذه الروايات ويعرف ان فيها ضعفا يعني ليس جاهلا بماذا؟ بنقل الاسناد. وليس جاهلا بما في هذه الطرق من - [00:29:21](#)

آآ مشكلات اسنادية ليس جاهل لكن المسألة عنده وعند غيره من العلماء وهو منهج المحدثين غير ما يتصوره بعض من ينظر في الاسانيد اليوم وهذا طبعا له يعني مجال طويل لكن لابد من تقريره الان هنا لانه ينبغي عليه التعامل مع تفسير الطبرى. فيأتي واحد ويقول - [00:29:38](#)

هذا التأسيير آآ لم يتحقق كيف تحتاج انت الى تحقيق كتاب قام عليه امام وعلم من اعلام السنة في الاسانيد وكذلك في ايش؟ في فهم القرآن قد يقول قائل ان الطبرى رحمه الله تعالى كان ايش؟ متساهلا في الاسناد - [00:30:04](#)

نقول اذا تساهل الطبرى بالاسناد وتساهل ابن ابي حاتم يعني تساهل بالاسناد وتساهل ابن المنذر وتساهل آآ ابو الشيخ اهل عدل ابن حميد وتساهل سعيد المنصور وتساهل البخاري وتساهل وتساهلا فلماذا انت ايش؟ لا تتساهلا مثلهم يعني ماذا تظن - [00:30:27](#)

ان كل هؤلاء تساهلوا وانت الذي ستقوم هذا الاعوجاج لا شك ان هذا فيه خلل في التصور خلل في التفكير خلل في المنهج يعني خلل في المنهج وانا لم اجد الى اليوم عالما من متقدمين وقف للأسانيد التفسير هذا الموقف - [00:30:47](#)

والدليل على ذلك كتب القوم موجودة ودائما اذكر مثال وارجو ان يكون مثلا واضحا لابن ابي حاتم فاذا نظرنا الى ابن ابي حاتم المحدث وهو يتكلم عن الرجال في كتاب الجرح والتعديل وينقل عن ابيه وعن غيره من العلماء تجد انه ينتقد - [00:31:09](#)

هذه الاسانيد التي يعتمدتها في مائدة التفسير فهل ابن ابي حاتم الان غير ابن ابي حاتم في الجرح والتعديل غير ابن ابي حاتم في التفسير الجواب لا هو هو وعقله واحد لم يتغير وليس عنده تناقض - [00:31:28](#)

لكن مسألة مرتبطة بفهم المناهج فمنهج الجرح والتعديل هو التحرير في الرجال ومعرفة ما لهم وما عليهم ومنهج التعامل مع الاسانيد منهج اخر كيف استفيد من هذه الاسانيد؟ كيف آآ اوظف هذه الاسانيد في العلم؟ هذه قضية اخرى. المشكلة ان عندنا قوم - [00:31:46](#)

يعني يناقشون الاسانيد على قاعدة اما واما يعني اما ان يكون ابيظ مقبول واما ان يكون ايش؟ اسود ومرفوض ما في ليس هناك مجال للنظر في كيف تعامل هؤلاء العلماء جيلا بعد جيل مع هذه الروايات - [00:32:10](#)

ودائما اقول ابغوني ابغوني عالما وقف من هذه الاسانيد هذا الموقف الذي يقفه بعض معاصره بهذه الطريقة. لا يوجد حتى ابن حجر على جلالته وهو يتعامل مع الاسانيد ما كان يتعامل بهذه الطريقة للتعامل بها من؟ المعاصرون. وان كان في العجب تكلم عن مجموعة من اسانيد التفسير - [00:32:30](#)

وبين حالها قد بيئها قبله القليل في الارشاد وقد بينها العلماء قبله حتى في الجرح والتعديل لابن ابي حاتم في التاريخ الكبير في غيرها يذكرون هذه الاسانيد على ما فيها من عيد الجملة - [00:32:53](#)

فيقول لك الظحاك لم يبقى ابن عباس ومع ذلك يعتمدون على رواية الضحاك عن العباس. لكن كيف يعتمدون عليها؟ متى يعتمدون عليها؟ كيف يعتمدون على مرويات علي بن ابي طالب ابن عباس؟ وما يعتمدون؟ عطية العوف - [00:33:07](#)

ابن عباس والمسلسل بالضعف هذه المسألة مرتبطة بمنهج كيف سلكه الطبرى هو الذي نحتاج ان نعرفه هذا هو منهج الطبرى لو كان الاسناد فيه اشكال عنده او يعني الاسناد من حيث الاسناد في مشكلة لما اغفله في المقدمة - [00:33:19](#)

لو كانت قضية اسانيد التفسير التي يرويها فيها ما يتصوره بعض المعاصرین اليوم لما تركها مثل الطبری وہؤلاء ذکرت اسمائهم  
غیرهم من المعاصرین لهم او المتقدمین عليهم او حتى متأخرین عنهم - 00:33:40

فاما يجب ان نعلم يقينا ان مسألة التعامل مع الاسانید او المنهج الاسلامي فيها هو المنهج الذي سلكه هؤلاء الائمة المسلط الانسان هؤلاء  
الائمة هو المنهج الصحيح الذي لا معد عنه - 00:33:57

لا معدل عنهم ولن يكون هؤلاء يخطئون في المنهج. المنهج شيء والخطأ في قضايا افراد شيء اخر. هذا منهج فلا يمكن ان يخطئ فيه  
ھؤلاء الاعلام الكبار وارجع انتم الى کتب الزهد ارجعوا الى غيرها من کتب وستجدونهم يروون ما لا يمكن ان يروى لو كان -  
00:34:13

الحديث من احاديث الحال والحرام ولكنهم يتساهلون لعل في كل فن او في كل علم من العلوم ومن اراد ايضا ان يستزيد من ذلك  
يمكن ان يقرأ في مقدمة دلائل النبوة للبيهقي فقد اشار الى هذه المشكلة ونص ايضا على التفسير بالذات - 00:34:36

ونبه على مسألة مهمة جدا في سبب قبول هذه الروايات التي فيها ضعف وهي ان معرفة المعنى لا تقوم على الاسانید فقط يعني لا  
تقوم فقط على سنيد بل هناك ما يعرضها من اللغة وهذا الذي استخدمه الطبری - 00:34:58

الكلام اللي ذكره البيهقي تظيرا ذكره الطبری طبقا لو انت اخذت کلام الطبری الذي نظره في مقدمة دلائل النبوة ستجد ان الطبری  
طبقه بحاذفيه وتعامل مع هذه الاسانید ويناقش وجعل اللغة ميزان في كثير من الاقوال التي يذكرها. على العموم - 00:35:16  
المسألة وان كان فيها يعني تطول وتحتاج الى اكثر لكن اردت ان ننتبه الى هذه الحقيقة وان كثيرا من يقرأ هذه الجملة يغفل عن ان  
هذا ومنهج الطبری. يعني هذا عمود منهج الطبری سيقوم عليه كل التفسير. وليس فيه اشارة الى قضية اسانيد ولم تكن الاسانید  
مشكلة عنده ولا - 00:35:40

عند غيرهم العلماء المتقدمين البتة وانما كانوا يناقشون الاسانید في کتب الرجال. ويحررون فيها ويناقشون. واما جاءوا يفسرون او  
يرغون بالتفسير ستجد ان هذه الروايات ويعتمدون عليها في فهم کلام الله سبحانه وتعالى - 00:36:00

وهذه قضية مهمة جدا للبيع العام. ولهذا اقول لكم هذه المسألة ان الطبری يعتمد على هذه الاثار التي يضعفها وكثير من اه المعاصرین  
وهي معروفة طبعا عند المتقدمين فيها ضعف لكنهم يضعفونها لا يقيمون عليها معنى الطبری کان يعتمدتها وغيره طبعا ليس منهجهم  
00:36:17 -

مستقلا بل هو هذا منهج المحدثین وهو الذي ساروا عليه. وسنراه ظاهرا جدا ونحن نناقش بعض الاثار المشكلة لا يوجد يقول وهذه  
رواية في فلان وهذه الرواية ضعيفة الا كما قلت لكم في شيء محدود ومحدود ولو تصدى واحد لجمع - 00:36:37

تعليقات الطبری على الاسانید ودرسها دراسة مستقلة لکانت بحثا جميلا يعني يختص من لهم عناية آلاسانید هذا باختصار ما يتعلق  
بهذا الموضوع ولأهميةه لعلك تذکرته مرة اخرى يا شيخ عبد الله واما كان في نقاش ناقشه اقرأه مرة اخرى - 00:36:57

قال رحمه الله ونحن في شرح تأویله وبيان ما فيه من معانیه منشئون ان شاء الله ذلك كتابا مستوعبا لكل الناس اليه الحاجة من  
علمه جامعا ومن سائر الكتب غيره في ذلك كافيا. ومخبرون في كل ذلك بما انتهی اليه من الحجة - 00:37:17

فيما اتفقت فيما انتهی الینا بما انتهی الینا من اتفاق الحجة فيما اتفقت عليه منه واختلافها فيما اختلفت فيه منه. ومبين علل كل  
مذهب من مذاهبهم. وموضع الصحيح لدينا من ذلك - 00:37:41

اوجز ما امكن من الایجاز في ذلك واحسر ما امكن من الاختصار فيه. والله اسأل عونه وتوفيقه لما يقرب من محابه ويبعد من  
مساخطه وصلی الله على صفوته من خلقه وعلى الله وسلم تسليما كثيرا. نعم هذا - 00:38:00

يعني اعادة فقط لتقریر هذه المسألة فإذا كان فيه نقاش في هذه او احد عنده استفسار او ننتقل الى فقرة اخرى طيب اه اکمل  
العبارة بعدها واول ما نبدأ به من القيل في ذلك الابانة عن الاسباب التي البداية بها اولى. وتقديمها قبل ما عداها احد - 00:38:20  
وذلك البيان عما في اي القرآن من المعانی التي من قبلها يدخل لبس على من لا يعاني رياضة العلوم  
العربية ولم تستحکم معرفته بتصاريف وجوه منطق الالسن السليقية الطبيعية - 00:38:47

اعطني العنوان ايضا القول في البيان عن اتفاق معاني اي القرآن ومعاني منطق من نزل بلسانه من وجه البيان والدلالة على ان ذلك من الله جل وعز هو الحكمة البالغة مع مع الابانة عن فضل المعنى الذي به باين القرآن - 00:39:12

سائر الكلام. نعم. طبعا لاحظوا الان الطبري بعد ان ذكر المنهج العام له اشار الى قضية مهمة في اه يعني اثر او اهمية علوم العربية بالنسبة لي المفسر العباره اللي ذكرها - 00:39:34

لما قال من لم يعاني رياضة العلوم العربية كان يشير الى انه سيبتدا بشيء مما يتعلق بعلوم العربية التي هي مهمة لمن اراد ان يفسر القرآن. وذكر طبعا الفصل الاول هذا الفصل - 00:39:54

فيه قضايا الحقيقة كثيرة جدا لكن لعل نكتفي صفحة اتنعش بعد ان قرر طبعا مسائل في اه ما يتعلق هذا الفصل ذكر في الصفحة اتنعش في اخر فصل في اخر فقرة قال فاذا كان ذلك - 00:40:15

فاذا كان ذلك كذلك فيبين اذ كان موجودا في كلام العرب الايجاز والاختصار والاجتزاء بالاخفاء من الاظهار وبالقلة من الاكتثار في بعض الاحوال واستعمال الاطالة والاكتثار والتردد والتكرار واظهار المعاني - 00:40:32

الاسماء دون الكناية عنها والاصرار في بعض الاوقات. والخبر عن الخاص في المراد بالعام الظاهر. وعن العامة في المراد في المراد بالخاص الظاهر وعن الكناية والمراد من المصرح وعن الصفة والمراد بالموصوف والمراد الموصوف - 00:40:54

وعن الصفة والمراد بالموصوف لا والمراد الموصوف هو عن الصفة والمراد الموصوف وعن الموصوف والمراد الصفة وتقديم وتقديم ما هو في المعنى مؤخر وتأخير ما هو وفي المعنى مقدم والاكتفاء ببعض من بعض وبما يظهر عما يحذف واظهار ما حظه الحذف اي - 00:41:18

يكون ما في كتاب الله المنزل على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم من ذلك في كل ذلك له نظير وله مثلا وشبيها ونحن نبين جميع ذلك في اماكنه ان شاء الله ذلك وايد منه بعون وقوه. نعم لاحظوا الان هو ذكر - 00:41:43

ومجموعة من اه علوم العربية. يعني بعضها يدخل فيما يسمى فيما بعد في فقه اللغة. وبعضها يدخل في اه علم البلاغة كل هذا اللي ذكرها في الغالب لها اثر في قضية ايش ؟ المعنى - 00:42:08

فلان يقول ان هذا الكلام الموجود عند العرب موجود في القرآن اصل كل الفصل قائم على هذا ان ما في القرآن موجود في ماذ؟ في كلام العرب ولكن ما من قرآن ايش - 00:42:23

اكثر تميزا مما في كتاب الله. ولهذا في لولا ونحن قرأتنا يعني بعد ما عرفنا الان هذه الانواع اللي ذكرها من العلوم. لو قرأت الاسطر الاربعة الذي قبله بعد الاية - 00:42:40

واذا كانت واطحة وانه ذكر ايات لنا انزلناه قرانا عربيا وانه تنزيل رب العالمين نزل به الروح الامين على قلبك المنذرين واللسان العربي مبين. يعني عربية القرآن علق على دراية ماذ قال؟ اذا كانت واضحة صحة ما قلنا - 00:42:53

بما عليه استشهادنا من الشواهد ودللنا عليه من الدلائل. فالواجب ان تكون معاني كتاب الله المنزل على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم لمعاني كلام العرب موافقة وظاهره لظاهر كلامها ملائما - 00:43:11

وان وان باینایه كتاب الله بالفضيلة التي فضل بها التي فضل بها سائر الكلام والبيان بما قد تقدم وبما قد تقدم وصفناه. وبما قد تقدم وصفناه. نعم. هذه من العبارات الطبرى للمشكلة - 00:43:31

لكن عموما يعني كانوا الان يريدوا ان يقول ان ان كلام الذي في القرآن هو عربي كله لكن اذا اردنا ان نوازن بين ما هو عربي من كلام العرب وما هو اعرابي من كلام الله - 00:43:54

فالالممايزه بينه مثل الممايزه بين الخالق ايش هو المخلوق لأن القرآن كلام الله وما في العربية هو كلام البشر. فاذا سيممايزه كلام الله سبحانه وتعالى تغير هذه القضية مهم جدا وسيكون لها اثر لانه سيتكلم بعدها عن اه المعرب. وهل يوجد في القرآن ما ليس بعربي او لا؟ يعني سيبيني على هذه - 00:44:08

الفصل اللي بعده ما يسمى بالعرب او الاعجمي يعني هذا في القرآن لفظ اعجمي او اسلوب اعجمي هذا سيقرره في الذي بعده لو

تقرأ العنوان يا عبد الله القول في البيان عن الاحرف التي اتفقت فيها الفاظ العرب والفاظ غيرها من بعض اجناس الامم. هذا اللي يسمى ايش ؟ المعرف او - [00:44:32](#)

الم الاعجمي ان لاحظوا الان اتفقت فيها الفاظ العرب والفاظ غيرها من بعض اجناس الامم. وكأنه نص الان على من العنوان نص علىرأيه ان دخلت في باب ايش الاتفاق بين اللغات. الاتفاق بين اللغات. طبعا لو لو تأملتم الان لولا انتم قرأتكم الفصل كامل اللي قبله هو يقرر ان القرآن عربي - [00:44:55](#)

والآيات في هذا واظحة جدا وان الله سبحانه وتعالى انزل كتابه على اساليب العرب وسننها في الكلام. ففي ما ذكر من العلوم اللي ذكرها من العلوم العربية مثل قلنا الايجاز الاختصار الاشتراك اه الاجتزاء معدنة بالاخفاء من اظهاره وبالقلة من الاكتثار الى اخر ما ذكره وكل هذا موجود في كلام العرب - [00:45:20](#)

وهو موجود في القرآن وكما قال سيبين بشواهد في كل موطن من المواطن. طبعا المعرف بعد ذلك هو تكلم فيه واطال فيه ذكر يعني كلام آآ السلف او نص بعض السلف في انه مثلا قول قسورة - [00:45:40](#)

اه قال هو بالعربية الاسد وبالفرنسية شاروا بالنبطية اريا وبالحبشية قسوة. هذا عن ابن عباس وذكر اقوال اخرى طبعا في في غيرهم المعربات يا جبال معه قال سبحي بلسان الحبشة هذا قوله بميسرة - [00:45:59](#)

اقوال السلف في هذا كثيرة جدا جدا. طبعا الطبرى ناقش هذه نقاش منطقي وخلص الى ان يعني النتيجة عنده الى ان هذا مما اتفقت فيه اللغات مما اتفقت فيه ايش ؟ اللغات. لكنه وهو يذكر هذا - [00:46:17](#)

يعني في هذا الامر نص على دليل منطقي احرب ان يعني يكون حاضر في اذهاننا فيما يتعلق بقضية النفي والاثبات لو تقرأ يا عبد الله صفحة سبعطعش وذلك هو معنى قول من روينا. وذلك هو معنى قول من روينا عنه القول في الاحرف التي مضت في - [00:46:35](#) صدري هذا الباب بالنسبة بعدهم بعض ذلك الى لسان الحبشة ونسبة بعضهم بعض ذلك الى لسان الفرس ونسبة بعضهم بعض ذلك الى لسان الروم. لأن من نسب شيئا من ذلك الى ما نسبه اليه لم ينفي بنسنته اياه - [00:46:55](#)

الى ما نسبه اليه ان يكون عربيا. لاحظ الان عبارة يعني من نسب هذا اللفظ الى الرومية او ابشيء. هل نفى عنها العربية من خلال الاثار لا يوجد من خلال الاثار لا يوجد. يقول هي بالحبشية كذا. هذه الكلمة حبشية بمعنى كذا فقط - [00:47:13](#)

ويقول اذا لم ينفي ان يكون عربيا. هات بلى لكن ما قال انه لا يكون بالعربية كذا. لا يكون بالعربية قسورة فيما نص على النفي نعم. لم ينفي بنسنته اياه الى ما نسبه اليه ان يكون عربيا. ولا من قال منهم هو عربي - [00:47:38](#)

نفى ذلك ان يكون مستحقا مستحقا بالنسبة الى من هو من كلامه من سائر اجناس الامم غيرها وانما يكون الاثبات دليلا على النفي فيما لا يجوز اجتماعه من المعاني. كقول القائل فلان قائم فيكون - [00:48:05](#)

بذلك من قوله دالا على انه غير قاعد ونحو ذلك مما يمتنع اجتماعه لتنافيهما. يعني نلاحظ الان القاعدة هذى قاعدة مهمة جدا متى يجوز ان يكون الاثبات دليلا على النفي - [00:48:25](#)

يعني في المضادات او المتناقضات يكون الاثبات دليل على النفي واكمل العبارة فاما ما جاز اجتماعه فهو خارج من هذا المعنى. وذلك كقوله كقول القائل فلان قائم متكلم فلانا مكلمنا فلانا فليس في تثبيت القيام له ما دل على نفي كلام - [00:48:45](#) على نفي كلام اخر بجواز اجتماع ذلك في حال واحدة من شخص واحد. فقائل ذلك صادق اذا كان صاحبه وعلى ما وصفه به فكذلك ما قلنا في الاحرف التي ذكرنا وما اشبهها غير مستحيل ان يكون عربيا بعضها ان يكون عربيا - [00:49:16](#)

بعضها اعجمية وحبشية بعضها عربيا اذ كان موجودا استعمال ذلك في تلك في كلتا الامتين فناسبا ما نسب من ذلك الى احدى امتين او كليهما محق غير مبطل. نعم وارجو ان تكون الفكرة طبعا عنده واظحة - [00:49:39](#)

معنى اذا الان هو يريد ان من يقول بان هذا بلسان كذا يعني من الناس لا يدل على انها ليست عربية. هذا الذي يريد ان يصل هو اليه. انه حينما يريد عن واحد من السلف انه بلسان الحبشة كذا بلسان الروم كذا - [00:50:02](#)

لا يعني انها ليست عربية وهذا الذي اختاره وقرره وهو اختيار طبعا ابو عبيدة قاسم بن سلام وغيرهم من العلماء المبحث الذي بعده

وهو القول في اللغة التي نزل بها - 00:50:19

القرآن وهو ما يتعلق بمسألة الاحرف السبعة طبعا في الاحرف السبعة هو اطال في ذكر الاسانيد. طبعا لا نحتاج نحن نذكر آآ خبر الاحرف السبعة معروف. فهو اطال في اسانيد الاحرف السبعة - 00:50:38

اه وجاء بما عنده من الاثار في ذلك. يعني الان بالنسبة لطبعة التركى من نهاية صفحة عشرين الى يعني قرابة ثلاث ارباع صفحة واحد واربعين يعني قرابة عشرين صفحة كلها فقط اثار في الاحرف السبعة. يعني اثار متعلقة بالاحرف السبعة وما آآ حولها - 00:50:56

ثم بعد ان ذكر هذه الاثار ذكر مذهبه في الاحرف السبعة. طبعا بدأ في صفحة عشرين قال قال ابو جعفر آآ قد دلنا على صحة القول بما فيه الكفاية الى ان قال فنقول الان اذا كان ذلك صحيحا في الدلالة عليه بعدها ثم بعد ان - 00:51:21

ذكر الاسانيد جاء بالجواب قال ابو جعفر صح وثبت. يعني بعد اذا كانت هذه الدار كلها كما قيلت قال صح وثبت ان الذي نزل به القرآن من اللاتين العرب البعض منها دون الجميع. انه قال ازمع سبعة احرف ويرى انها سبع لغات - 00:51:44

وبعض الاثار تشير الى هذا طبعا هذا هو اختياره الان ان القرآن نزل على سبع لغات اذ كان معلوما ان السننها ولغاتها اكثر من سبع بما يعجز يعني بما فيعجز عن احصائه - 00:52:02

اما الان مذهبه هو الان ان معنى قول الرسول صلى الله عليه وسلم انزل القرآن على سبعة احرف وهي على سبع لغات كقول القائل اقبل وهلم وتعالك. آآ الان آآ طبعا هو كلامه الحقيقة طويل في قضية الاحرف. لكن بحاول اختصر ونقرأ بعض العبارات - 00:52:18

في مذهبه في الاحرف وفي القراءات. طبعا هو يرى ان الاحرف شيء والقراءة ايش شيء اخر ويرى ايضا ان القرآن شيء والاحرف شيء اخر يعني من لم يتبيّن كلام الطبرى يعني اللي يحاول ان يقرأه ويفك عباراته - 00:52:37

آآ يقع عنده آآ خطأ في فهم رأي الطبرى. يعني الان عندنا ثلاث قطع قضايا القرآن والاحرف والقراءات الاختلاف امور متغايرة القرآن والاحرظ والقراءات فدعونا نقرأ بعض العبارات التي يتبيّن منها هذا في الصفحة اثنين وخمسين عبد الله في الفقرة الثالثة فقيل له - 00:52:55

قال رحمة الله فقيل له ليس القول في ذلك بواحد من الوجهين الذين وصفت بل الاحرف السبعة التي انزل الله بها القرآن هن سبع في حرف واحد وكلمة واحدة في اختلاف الالفاظ واتفاق المعاني. كقول القائل هلم وتعالى واقبل - 00:53:19

والى وقصدى ونحوى وقربى ونحو ذلك مما تختلف فيه الالفاظ بضروب من المنطق وتنتفق فيه المعانى. وان اختلفت بالبيان به كالذى روينا انفا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمن روينا ذلك عنه من الصحابة ان ذلك - 00:53:44

بمنزلة قوله هلم وتعالى واقيل قوله ما ينظرون الا صيحة والا زقية. نعم يعني ممكنا نسميها على منهج علماء اللغة اي باب من ابواب اللغة يسمى ترادف يعني يمكن تقول ان رأى الطبرى - 00:54:10

ان الاحرف السبعة تساوى ايش ؟ الترادف في الالفاظ الترادف في الالفاظ لانه كما قال آآ باختلاف الالفاظ واتفاق ايش ؟ المعانى.

اختلاف الالفاظ واتفاق المعانى ولا يسمى ايش الترادف اه طبعا بيذكر بعد ذلك هذا منهجه وهذا هو رأيه في الاحرف السبعة الاحرف السبعة هي الان بالترابي. طبعا سيذكر اعتراضه عليه هو يذكر من قد - 00:54:34

اعتراض على انه لا يوجد الان في المقوء حرف يقرأ بلغات سبع مخلفات الان في المقوءة عندنا يعني هل عندنا مثال في المقوء الان في ترادف هو الجواب هو نفسه يقول يرد على ذلك يقول انا لم ندعي ان ذلك موجودا اليوم - 00:55:01

وانما اخبرنا ان معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم نزل القرآن على سبعة احرف على نحو ما جاءت به الاخبار على حسب الرأى اللي ذكره. يقول لو لو واحد احتاج علي يقول اين - 00:55:23

الى يوم اقول انا ما ادعيت انها موجودة لكن هذا هو معنى قول الرسول صلى الله عليه وسلم طيب الان سيناقش مسألة اخرى في قضية الاحرف الستة. الان اللي مي موجودة الان - 00:55:33

ما هو منهبه مذهبه فيه لو تقرأ يا شيخ عبد الله في الصفحة ثلاثة وخمسين فان قال فما باله؟ فان قال فما بال الاحرف الآخر الستة غير موجودة ان كان الامر في ذلك على ما وصفت - 00:55:46

وقد اقر وقد اقرنهن رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابه وامر بالقراءة بهن وانزلهن الله من عنده على نبيه صلى الله عليه وسلم انسخت فرفعت؟ فما الدلالة على نسخها ورفعها؟ ام - [00:56:00](#)

نسيتهن الامة فذلك تضييع ما قد امرنا بحفظه ام ما القصة في ذلك قيل له لم تنسخ فترفع ولا ضييعتها الامة وهي مأمورة بحفظها ولكن الامة امرت بحفظ القرآن وخيرت في قراءته وحفظه باي تلك الاحرف السبعة شاءت - [00:56:20](#)

كما امرت اذا هي حنت في يمين وهي موسرة ان تکفر باي باي الكفارات الثلاث شاءت اما بعقت او اطعام او كسوة فلو اجمع جميعها على التکفير فيها بوحدة من الكفارات الثلاث دون حظرها التکفير فيها باي باي الثالث شاء - [00:56:46](#)

المکفر كانت مصيبة حكم الله مؤدية في ذلك الواجب عليها من حق الله فكذلك الامة امرت بحفظ للقرآن وقراءته وخيرت في قراءته باي الاحرف السبعة شاءت فرألت لعلة من العلل او جبت عليها الثبات - [00:57:12](#)

اتى على حرف واحد قراءته بحرف واحد. ورفض القراءة بالاحرف الستة الباقية. ولم تحظر قراءته بجميع حروفه على قارئه بما اذن له في قراءته به. عموما طبعا لا نريد ان نناقش آآ - [00:57:32](#)

استدلال الطبری في المسألة لكن الذي نريد ان نفهم ما هو منهج او ما هو كيف فهم الطبری حديث الاحرف السبعة الاحرف السبعة واضح جدا الطبری يرى انه مرتبط كما قال باختلاف الالفاظ واتفاق المعاني - [00:57:52](#)

طيب لا يوجد عندنا الان في القراءة التي بين يدينا مثال واحد لهذا فاين هي؟ كما ذكر القائل او الاعتراض ذكره اما ان تكون نسخت واما ان تكون نسيت قال لا هي نسخت ولا ايش؟ نسيت واما ايش؟ اختارت الامة يعني تركت يعني الامة هي التي تركت - [00:58:09](#)

وذاکر مثال او ظرب مثلا يعني وازنها کفارة اليمین ولا يعني لا اعلم ان احد المشاهدين يقول انه يجوز للامة ان تتفق على ترك ايش؟ اثننتين والاتفاق على واحدة. هو قال هذا رحمة الله تعالى - [00:58:30](#)

كان هذا متعصب اصلا ان يقع ولم يقع في حكم الاحکام. ان تكون الامة مخيرة في اكثر من تخییر. وتتفق الامة على ان تترك خيارين وتأخذ او تتفق على خيار وتترك خيار لم يقع هذا في الاحکام - [00:58:47](#)

ولا يعرف انه وقع في ماذا في الاحکام والمثال يعني قياس مع الفارق المثال قياس مع الفارق لكن المهم جدا ان اعرف ان الطبری رحمة الله تعالى مع ضعف قوله هو متناسق في تفكيره. يعني مع بعض قوله لا نختار قوله لكنه متناسق بتفكيره. فنحن - [00:59:01](#) نفهم هذا. لاحظوا عباراته دقیقة جدا. قال امرت بحفظ القرآن وخيرت في قراءته وحفظه باي تلك الاحرف السبعة شاءت. اذا هو يرى ان ايش القرآن شيء شيء ما هو القرآن اذا - [00:59:21](#)

هذه مسألة مهمة قد تخفى على كثير من يقرأ في کلام المتقدمين مثل مكي ابن ابي طالب والداني وغيرهم حينما يتكلمون عن القرآن حينما يتكلمون عن القرآن يقولون هو الموجود بين الدفتين. ايش الموجود بين الدفتين؟ هذا المرسوم - [00:59:39](#)

بمعنى الحمد لله رب العالمين هذا القرآن. لكن كيف قرئ؟ هذا ايش اما ان نقول قراءة واحرف على حسب طبعا الخلاف الوارد. الطبری الان لا يرى وسيرى سيأتي مذهبة. لا يرى ان الحمد لله على طبعا قراءة شاذة والحمد لله - [00:59:58](#)

لا يراها اصم الاحرف خارجي عنده ويسميه قراءة. وسيأتي ان شاء الله لكن المقصود الان ان نفهم انهم حينما يقولون امرت بحفظ القرآن القرآن هو بين الدفتين كيف يقرأ؟ هذه قضية اخرى. يعني كيف يقرأ؟ هذه قضية ايش؟ اخرى. وهذه اذا فهمناها تهون علينا ان نعرف وفهمنا مذهب الطبری تهون علينا ان - [01:00:16](#)

تعرف لماذا الطبری اعتراض على بعض القراءات التي يرى غيره بعده انه متواترة يعني هذه تهون اذا فهمنا منهجه فالطبر رحمة الله تعالى متناسق في تفكيره وما توصل اليه من النتائج بناء على التفكير الذي ذكره بالنسبة له متناسق - [01:00:38](#)

لكن لا شك ان النتيجة ايش خطأ لم يوافقه عليها علماء الامة. لكن الذي يريده ان ننتبه له هذه الحيثية. طيب هذا الان مذهب عرفناه انه يراها اتفاق ايش؟ اختلاف الفاظ واتفاق معاني. ما هو؟ طيب القراءات الان التي تقرأ - [01:00:57](#)

ما علاقتها بالاحرف اه لو تفتح صفحة ستين الفقرة الثانية فاما ما كان فاما ما كان من اختلاف القراءة في رفع حرف وجره ونصبه

وتسكين حرف وتحريكه ونقل حرف الى اخر. مع اتفاق السورة فمن معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم - [01:01:16](#)  
امرت ان اقرأ القرآن على سبعة احرف بمعزل لانه معلوم انه لا حرف من حروف القرآن مما اختلف القراءة في قراءته بهذا المعنى  
يوجب المراء به كفر من نمالي به في قول احد من علماء الامة - [01:01:39](#)

طيب يعني الان هذا الكلام لا نذكره فيما يتعلق بالاختلاف في القراءة يقول اكتئاب في القراءة بمعزل عن حديث النبي صلى الله عليه وسلم. اذا صار عندناكم الان كم عندنا الان من مصطلح؟ ثلاثة. عندنا مصطلح القرآن - [01:02:01](#)  
مصطلح الاحرف السبعة مصطلح ايش؟ القراءات المصطلح القرآن مصطلح الاحرف السبعة في مصطلح القراءات. هذا ثلاث مصطلحات ذكرها الطبرى وما يميز بينها فرق بينها معرفتها وهي مهمة لنعرف مذهب الطبرى ليس لتتبناه ولكن لنعرف التناسق عنده في الرأى للذهاب اليه فقط - [01:02:18](#)

يعنى على الاقل نعتذر له ونقول هكذا فهم الطبرى رحمه الله تعالى وان لم نكن نوافقه في ماذا؟ في النتيجة. لأن لا اريد ان اقول كثير عشان ما اكون مبالغ. يعني بعض - [01:02:42](#)

من قرأ كلام الطبرى لم يفهم وجه كلام الطبرى ولم يعرف ان الطبرى يفرق بين هذه القضايا. الثلاث فوجع عنده اضطراب في فهم كلام الطبرى. الاضطراب في فهم كلام الطبرى. اذا مهم جداً نعرفها. اذا الاحرف السبعة تتعلق بما يمكن نسميه من الترافق - [01:02:52](#)  
القرآن هو ما بين الدفتين كيف يقرأ القرآن؟ هذا وقع خلاف مثل ما يقول وهو بمعزل عن الاحرف السبعة. اذا فهمنا منهجه في هذا معنى ذلك ان انه يرى ان القراءات بمعزل وتناقض قضية علمية ليس على انها بصورة انها - [01:03:12](#)

كتنزيل الاحرف السبعة. واقول والله اعلم لو كان بين يدينا على الاقل مقدمة جامع القراءات له لتتبناه لنا شيء من هذا لكن من خلال الاطلاع على منهجه في التعامل مع القراءات واضح جداً منها انه لا يتعامل معها على أنها منزلة وثابتة - [01:03:32](#)  
النبي صلى الله عليه وسلم ثبوتاً يقينياً انه كانت ثابتة عنده ثبوتاً يقيناً عن النبي صلى الله عليه وسلم فانه صاحب اثار ويقف عند ما هو اقل من ذلك. فكيف - [01:03:52](#)

على ماذا؟ على قراءة يراه هو انها ثابتة فاذا المسألة هنا عندنا ان نعرف ما هي القراءات عند الطبرى ومن اين جاءت هذه القراءات؟  
هو لا يرى انها مثل الاحرف منزلة اما الاحرف فمنزلة ليس عندهم فيها اشكال لكن - [01:04:02](#)

لفقدنا لكتاب هذا تنقص عنده ايش؟ نظرية الامام الطبرى عن القراءات. لكن ممكن من استقراء كلامه عن القراءات وهذا كلام ذكرنا ذكره في المقدمة يشعر او يشير الى ان القراءات عنده ليست من الاحرف وليس بمثابة المنزل من - [01:04:21](#)  
احرف وليس اثم بمثابة ايش؟ النص. القرأنى بمعنى انه لو قرأ قارئ يعني لو قرأ قارئ اه في قوله الحمد لله رب العالمين. الحمد لله رب العالمين مثلاً بالكسر. هو سيرى انها خطأ - [01:04:41](#)

لانه لم يرد عن احد من القارئين انه قرأ هكذا ابداً وهذا ينص عليه احياناً فانا اعتبره خطأً لانه خلاف في ماذا؟ في نطق اللفظ هذا بهذه الطريقة لكن العالمين هذا - [01:04:57](#)

قرآن العالمين قرآن الحمد او الحمد هذا قرآن. هل تظم؟ وهذه قراءة متواترة؟ فيعتبرها قراءة او يقرأ الحمد يذكرها يذكر القراءات ويعلل لها حتى للشواذ يعلل لها ويبيّن وجهها من من اللغة ثم بعد ذلك ماذا؟ يعترض على ما يعترض عليه - [01:05:13](#)  
او وان كان وقتها يعني ضاق علينا لكن اريد ان ننتبه لهذا ويما حبذا ايضاً لو تكتب مقالة في فقط معرفة كيف اه او او معرفة منهجه الطبرى في الاحرف السبعة والقراءات يعني مقالة اه قصيرة ممكن تكتب تتبين من خلال كلامه ومن خلال - [01:05:34](#)  
بعض تطبيقاته وانه عنده ثلاث قضايا كما قلت لكم اذا فهمنا هذه سنعرف على الاقل من باب العذر لهذا الامام الذي اتاه الله سبحانه وتعالى هذا العقل الكبير ونحن نستفيد من علمه ما يأتينا واحد ويقول لها انه انكر قراءة متواترة او يعني يشنع عليه تشنيعاً كبيراً فنقول - [01:05:54](#)

افهم اولاً كلامه وافهم منهجه وكيف هو فهم الكلام ثم بعد ذلك اه اعترض عليه. فمن باب ان نعرف كيف فهم ثم بعد ذلك هذه النتيجة يتوصل اليها رحمه الله تعالى ليست النتيجة التي آتى توصل اليها غيره من العلماء بل جمهور - [01:06:14](#)

علماء الامة ان لم يكن اتفاق علماء الامة على غير ما ذكره الامام رحمه الله تعالى في هذه المسألة ولعلنا نقف عند هذا ونكمel ان شاء

الله ما يتعلّق بهذه المقدمة. طيب - 01:06:34

سبحانك اللهم وبحمدك لا اله الا انت - 01:06:44